

فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير

(من بداية الكتاب إلى كيفية الوقف)

تأليف :

الشيخ العلامة محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي

رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين

الجزء الأول

دراسة وتحقيق :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ومشايخه ولجميع المسلمين

وكننت لما عرض علي أحد أصدقائي المحبوب -جزاه الله خيرا- وجود
نسخة خطية للكتاب خطر ببالي تحقيقه وإخراجه بين القراء لتعم فائدته. واعترفت
بأن العمل ليس بهين بعد أن عرفت أن مخطوط ذلك الكتاب فيه كثير من سقطات في
عدة مواضع وأشياء كثيرة من عدم الوضوح في الخط. وبالرغم من صمود هذه
الصعوبات أمام التحقيقات فإني لما رأيت كتاب «فتح الخبير» في غاية الأهمية جعلت
نفسي مقبلة على تحقيق ذلك المؤلف المفيد الجلي، راجيا أن أكون منتظما في سلك
خدامه وحاصلا على بركة صاحبه الذكي.

وختاما، أسأل الله تعالى أن يوفقني لخدمة هذا الكتاب الجليل، ويتقبل مني
جهدي القليل، و يجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه جواد رحيم. وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبه في سوكابومي

راجي عفو ربه الباري

ابن حرجو الجاوي

٩/١٠/٢٠١٧ م

ترجمة مؤلف «مفتاح التفسير»
الشيخ عبد الله بن محمد فُودِيّ^٢ النيجيريّ

اسمه ونسبه :

هو الشيخ الإمام: عبد الله بن محمد فُودِيّ بن عثمان بن صالح بن
هارون بن محمد غُرْطُ بن جُبّ بن محمد سَمْبُ بن أيوب بن ماسِران بن
بوب بابّ بن موسى جُكُلُ.

لقبه وكنيته :

يلقب الشيخ بابن فُودِيّ، ومعنى فودي : الفقيه. كما أنه يلقب
بالوزير ونادرة الزمان وعلامة السودان، ويكنى بأبي محمد.

مولده :

اختلفت الروايات التاريخية في مولده، فقد ذكر الشيخ أبو بكر
محمود بن جومى قاضى قضاة نيجيريا الشمالية أن مولده كان في عام
١١٧٩ هـ، أما الدكتور أبو بكر علي غندو فذكر أنه ولد عام ١١٨٠ هـ.
قال الباحث آدم بللو : ويمكن أن يكون الشيخ ولد في أواخر سنة
١١٧٩ هـ أو أوائل سنة ١١٨٠ هـ لأن التواريخ في ذلك العهد لم تكن
مضبوطة بدقة وعليه لا يوجد اختلاف حقيقي في المسألة.

^٢ كذا ذكره غير واحد من المترجمين له، وضبطه الشيخ محمد الترمسي في مقدمة مخطوطه باسم (فُودِي) ومعنى فودي
الرجل الصالح الولي بلغة فلاتة وهي إحدى اللغات المنتشرة في غرب أفريقيا ولها بطون كثيرة وكثير منهم رعاة البقر
والغنم. والله أعلم.

ترجمة مؤلف «فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير»
الشيخ محمد محفوظ الترمسي

اسمه ونسبه :

هو الإمام العلامة الفقيه الأصولي المتقن المحدث المقرئ الشيخ
محمد محفوظ بن عبد الله بن عبد المنان الترمسي الجاوي ثم المكي الشافعي .

مولده ونشأته :

ولد بقرية ترمس - بفتح التاء (وقيل : بضم التاء) وسكون الراء
وفتح الميم (وقيل : بضم الميم) - جاوى الشرقية، في الثاني عشر من جمادى
الأولى سنة ١٢٨٥ هـ، وأبوه غائب عنه في مكة المكرمة .
فتربى في حجر والدته وأخواله، فحفظ القرآن، وتلقى مبادئ
العلوم عن شيخ مكتب القرية من أفاضل جاوى .
ثم استقدمه والده إلى مكة المكرمة سنة ١٢٩١ هـ، فاستوطنها
وقرأ عليه جملة من الكتب .

ثم رجع إلى جاوى بصحبة أبيه، وانتقل إلى سماران، ولازم بها
الشيخ صالح بن عمر السماراني، ومكث عنده في الرباط، وقرأ عليه جملة
من الكتب .

ثم ارتحل ثانيا منها مهاجرا إلى مكة المشرفة، فأقام بها، وتلقى
العلوم والفنون على كبار علمائها، وتفقه على العلامة السيد أبي بكر محمد
شطا المكي، وهو عمده في الرواية والتحديث .

سمع كثيرا من كتب الحديث والمصطلح على العلامة المحدث
السيد حسين بن محمد الحبشي المكي، وقرأ كثيرا من كتب الحديث وعلومه
على العلامة شيخ الشافعية بمكة الشيخ محمد سعيد بابصيل، وأخذ

(و) أما الإثبات : ففي المحذوفات من تلك الزوائد وصلا عند من يشبثها وقفا، كما قال الناظم : (هكذا الإثبات في) تلك (الياءات) نحو : ﴿هاد﴾ و ﴿وال﴾ و ﴿واق﴾ و ﴿باق﴾ وهي لغة هذيل^{١١٢}. قال الكسائي : العرب تقول : الوال والوالي والقاض والقاضي. ثم ليس إثبات الياء في الحاليين أو في الوصل مما يعد مخالفا للرسم حتى يدخل في الشذوذ، بل يوافقه تقديرا لما أن المحذوف لعارض في حكم الموجود.

(و) أما الإلحاق : فما يلحق آخر الكلم من هاءات السكت عند من يلحقها؛ فالإمام (ابن كثير) المكي من رواية البزي عنه بخلاف، (ألحق) في الوقف (الهاءات) لخمس كلمات : ﴿لم﴾ ﴿فيم﴾ ﴿عم﴾ ﴿بم﴾ ﴿مم﴾، فيقرأ : ﴿لمه﴾ ﴿فيمه﴾ إلخ. وكذا يعقوب بخلاف عنه أيضا، وزاد في النون المفتوحة في الجمع المذكر السالم وما ألحق به، نحو : ﴿المفلحون﴾ ﴿العالمين﴾ ﴿الذين﴾، والنون المشددة في ضمير جمع الإناث : ﴿هن﴾ ﴿مثلهن﴾ ﴿إليهن﴾ ونظائرها، وفي المشدد والمبني، نحو : ﴿ألا تعلوا علي﴾ و ﴿بيدي﴾ و ﴿مصرخي﴾ و ﴿لدي﴾ وفي ﴿هو﴾ و ﴿هي﴾ فيقرأ في الوقف ﴿المفلحونه﴾ و ﴿هنه﴾ و ﴿عليه﴾ و ﴿هوه﴾، بخلاف في بعض ذلك كما هو مفصل في محله، والله أعلم.^{١١٣}

^{١١٢} انظر : الإتيان في علوم القرآن (١/٣٠٧)

^{١١٣} انظر : الإتيان في علوم القرآن (١/٣٠٧)

فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير

(من الإمامة والفتح إلى قاعدة في التذكير والتأنيث)

تأليف :

الشيخ العلامة محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي

رحمه الله تعالى ونفعنا به في الدارين

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ومشايخه ولجميع المسلمين

به ﴿١٦٣٩﴾ إذا السماء انفطرت ﴿١٦٤٠﴾ وجعل منه بعضهم : ﴿جاءتها ريح
عاصف ﴿١٦٤١﴾ ولسليمان الريح عاصفة ﴿١٦٤٢﴾. والله أعلم ^{١٦٤٣}.

^{١٦٣٩} المزمّل : ١٨

^{١٦٤٠} الانفطار : ١

^{١٦٤١} يونس : ٢٢

^{١٦٤٢} الأنبياء : ٨١

^{١٦٤٣} انظر : الإتقان في علوم القرآن (٢/ ٣٤٥)

قال العبد الحقير الراجي عفو ربه القدير ابن حرجو الجاوي -بلغه الله ذروة الأمانى- : انتهيت من
تحقيق هذا الجزء نهار الخميس / ٩ / ١١ / ٢٠١٧ م.

فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير

(من قاعدة في التنكير والتعريف إلى مبحث الجدل)

تأليف :

الشيخ العلامة محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي

مرحمة الله تعالى ونفعنا به في الدارين

الجزء الثالث

دراسة وتحقيق :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ولشايخه وجميع المسلمين

وضرب لذلك مثلاً بالأرض الهامدة التي ينزل عليها الماء فتتهتر وتربو وتنبث من كل زوج بهيج، ومن خلق الإنسان على ما أخبر به فأوجده بالخلق فأعدامه بالموت ثم يعيده بالبعث وأوجد الأرض بعد العدم فأحيها بالخلق ثم أماتها بالمحل ثم أحيها بالخصب. وصدق خبره في ذلك كل بدلالة الواقع المشاهد على المتوقع الغائب حتى انقلب الخبر عياناً صدق خبره في الإتيان بالساعة ولا يأتي بالساعة إلا من يبعث من في القبور؛ لأنها عبارة عن مدة تقوم فيها الأموات للمجازاة فهي آتية لا ريب فيها، وهو سبحانه وتعالى يبعث من في القبور. تأمل.

(كما) استدل سبحانه وتعالى (على الوحدة) أي على أن صانع العالم واحد (ب) دلالة (التماثل في الخلق) المشار إليها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا (في تعدد لصانع) لأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجري تدبيرهما على نظام ولا يتسق على إحكام، ولكان العجز يلحقهما أو أحدهما، وذلك لأنه لو أراد أحدهما إحياء جسم وأراد الآخر إماتته، فلما أن تنفذ إرادتهما فيتناقض؛ لاستحالة تجزي الفعل إن فرض الاتفاق، أو لامتناع اجتماع الضدين إن فرض الاختلاف، وإما لا تنفذ إرادتهما فيؤدي إلى عجزهما، أو لا تنفذ إرادة أحدهما فيؤدي إلى عجز، والإله لا يكون عاجزاً. والله أعلم.

فتح الخبير بشرح مفاتيح التفسير

(من مبحث مشتبهاات القرآن إلى آخر الكتاب)

تأليف :

الشيخ العلامة محمد محفوظ بن عبد الله الترمسي

مرحمة الله تعالى ونفعنا به في الدارين

الجزء الرابع

دراسة وتحقيق :

ابن حرجو الجاوي

غفر الله تعالى له ولوالديه ولأجداده ولشايخته ولجميع المسلمين

الخامس والعشرين من شهر الربيع الأول سنة ١٣٣٧، وفرغت منه هذا اليوم، أعني : يوم الخميس عقب أذان الظهر الثالث والعشرين لرجب الفرد، وتلك السنة من هجرة من له تمام المجد، وكل ذلك بمكة المكرمة.

فيا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، حمدا كثيرا مباركا فيه، صل وسلم على حبيبك ورسولك، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكافة أمته، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون، رب زدني علما، ولا تعقني عنه بعائق، ولا تمنعني بمانع.

وأسألك اللهم أن تفتح علي وعلى أولادي فتوح العارفين، وأن تنفع بهذا الشرح وبجميع مؤلفاتي المسلمين، وأن توفقنا جميعا للتقوى والاستقامة، ثم حسن الخاتمة، ورزقنا الحسنى وزيادة، ودعواهم فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. آمين ٣ . والله سبحانه وتعالى أعلم.

^١ ورد في هامش المخطوط ما نصه : (قد صححه المؤلف من أوله إلى آخره فالحمد لله أولا وآخر أوباطنا وظاهرا تحريرا في ثالث المحرم سنة ١٣٣٨)